Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحر، ويسخر أعماق الأرض وعوالي السماء في خدمته ولمنفعته؟

كيف كان يمكن أن يصل هذا الانسان إلى شيء من هذا لو ظل مسترخياً للعجز مستسلماً إلى الحجر الأصم والحيوان الأعجم أو المخلوق الضعيف يؤمن به ويدعوه رهباً ورغباً؟

لقد ضل العربي في الماضي كما ضل الانسان في كل مكان فاتبع هواه وخضع لمغريات مصالحه فغاص في جهالة طائشة ردحاً طويلاً من الزمن إلى أن جاء صوت الحق يجلجل في أذنيه، يوقظه من غفلته، ويرده إلى صوابه وفطرته السليمة، وينبهه إلى فعل الهوى وخطره ويقول: (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون[1]) ويقول: (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً، أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا[2]).

لا هوادة مع الوثنية:

لقد شن الرسول ﷺ على الوثنية حرباً لا هوادة فيها

(١) الجاثية ٢٣

(٢) الفرقان ٤٣- ٤٤